

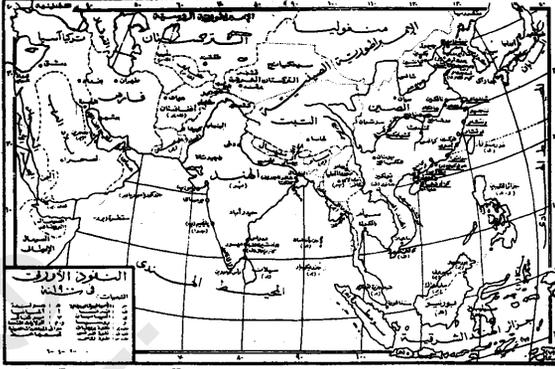
٠,٥	٥٩٥٦	٥٨٤١	هونج كونج / الصين	٣٢
١,٩	٦٢٩٤	٥٨١٢	سنتياجو / شيلي	٣٣
٢,٨	٦٧٠٠	٥٧٤٨	بوسان / كوريا	٣٤
٣,٥	٦٧٦٤	٥٦٤٤	بانجالور / الهند	٣٥
٤,٤	٦٤٩٢	٥٢٩٦	دكا / بنجلاديش	٣٦
١,٢	٥٢٩٨	٥٠٤١	تيانجين / الصين	٣٧
٣,٦	٥٨٦٤	٤٩٨٦	لاهور / باكستان	٣٨
٠,٥	٤٨٣٩	٤٧٩٥	ميلانو / إيطاليا	٣٩
١,٤	٥١٠٤	٤٧٧٢	مدريد / إسبانيا	٤٠
٠,٤	٤٧٣٨	٤٦٩٤	سان بطرسبورج / روسيا	٤١
٤,١	٥٦٤٦	٤٥٩٠	كينشاسا / الكونغو	٤٢
١,٦	٥٢٣٩	٤٥٦٦	بغداد / العراق	٤٣
٢,١	٤٨٣٤	٤٤٩٢	برشلونة / إسبانيا	٤٤
١,٠	٤٦٨٤	٤٤٥٧	شنينج / الصين	٤٥
٣,٦	٥١٢٥	٤٣٧٣	بلوهوريزونت / برازيل	٤٦
٣,١	٤٨٣٧	٤٢٠٠	أحمد أباد / الهند	٤٧
٠,٨	٤٢١٤	٤١٠٤	سان فرانسيسكو / الولايات المتحدة	٤٨
٣,٠	٤٧٦٥	٤١٠٠	حيدر أباد / الهند	٤٩
٢,٩	٤٤٨١	٤٠٦٤	هوشي - منه / فيتنام	٥٠

الإمبريالية ، وعصر التوسع والسيطرة الأوروبية

شهدت نهاية القرن ١٩ ، وبداية القرن ٢٠ اتساع السيطرة الأوروبية بشكل غير مسبوق . ومن هنا جاء التعبير الشائع « عصر الإمبريالية » بزعامة بريطانيا وفرنسا ، الذي ورث عصر الإمبراطوريات الكبرى : النمساوية - المجرية ، والعثمانية التركية ، والصينية ، في مناطقها .

كانت أفريقيا وآسيا هما المجال الأوسع لإشباع نهم المستعمرين الجديدين . ودخلت دول الشرق العربي تحت مظلة هاتين الدولتين بانتزاعهما من الدولة العثمانية : الجزائر لفرنسا عام ١٨٣٠ ، ثم تونس ١٨٨١ ، ثم المغرب ١٩١٢ . أما مصر التي حصل محمد علي باشا على

استقلالها بالحكم الذاتي، فإنها دخلت تحت السيطرة، ثم الحماية البريطانية عقب ثورة أحمد عرابي (١٨٨٢)، ولأكثر من سبعين عاماً^(١). وبين عامي ١٨٨٠ - ١٨٩٥ كانت القارة الأفريقية كلها تقريباً مقسمة بين الدول الأوروبية.



في آسيا، كان ضعف إمبراطورية المانشو في

الصين وإمبراطورية المغول في الهند مدعاة لإثارة شهية بريطانيا وفرنسا... فاضطرت الصين - بعد حربها مع الإنجليز والفرنسيين - أن توقع اتفاقية نانكينج، وتتنازل عن هونج كونج لبريطانيا والسماح بإقامة عدة موانئ حرة لتجارة المستعمرين الجدد، بما فيها تجارة المخدرات، ثم انتصرت فرنسا في غزوها لإمبراطورية شينج، وأنشأت لها قاعدة في سايجون، ثم أقامت مستعمراتها في الهند الصينية. ولما هزمت اليابان الصين في حربها عام ١٨٩٤، استولت من الصين على ولاية كوريا، حتى إنه في عام ١٩٠٠ حاصرت بعثة عسكرية من مختلف الجنسيات العاصمة الصينية بكين.

ويبدو اهتمام الدول الأوروبية باستغلال خيرات الدول والمناطق الضعيفة على امتداد العالم (ثرواتها الطبيعية والأيدي العاملة الرخيصة)، وذلك من خلال الجدول التالي الذي يوضح التنافس المتزايد على استثمار الأموال التي تحقق عائداً ضخماً من تلك الدول، دون أدنى اهتمام برعاية وتطوير حياة الشعوب التي تُستثمر فيها تلك الأموال إلى الأفضل، وذلك إلى جانب الاستثمارات الأوروبية داخل الولايات المتحدة المنطلقة إنتاجياً.

(١) بعد ثورة الشعب المصري عام ١٩١٩، اضطرت بريطانيا إلى إعلان إلغاء الحماية على مصر، واعترفت بها دولة مستقلة ذات سيادة، لكن النفوذ البريطاني المتغرس ظل قائماً في مصر مع قوات من الجيش البريطاني رابضة بمنطقة القتال، إلى أن رحلوا عنها عام ١٩٥٤ في عهد الرئيس جمال عبد الناصر.

حجم الاستثمارات الإمبريالية خارج أوروبا سنة ١٩١٤ (بالمليون دولار أمريكي)

* مجالات الاستثمار : القطن - الكاكاو - البن - خام النحاس - منتجات الألبان - الماس - الفاكهة - الأسماك - الذهب - المخصبات - الحبوب - خام الحديد - الجوت - منتجات مصنعة - اللحوم - البترول - زيت النخيل - المطاط - الأرز - التوابل - السكر - الزنك - الطباقي (الدخان) - الصوف .

الدولة المستثمرة	داخل الولايات المتحدة	داخل أمريكا الجنوبية	داخل أفريقيا	داخل اسيا	داخل أستراليا
سنة ١٩٠٠ بريطانيا	٢٢٥٠	١٣٥٠	١٩٠٠	١٧٠٠	١٦٠٠
سنة ١٩١٤	٧٠٠٠	٣٧٠٠	٢٤٠٠	٣٥٠٠	٢٢٠٠
سنة ١٩٠٠ فرنسا	١٥٠	٥٠٠	٧٠٠	٥٠٠	—
سنة ١٩١٤	٥٠٠	١٦٠٠	٩٠٠	١٢٠٠	١٠٠
سنة ١٩٠٠ ألمانيا	—	—	—	—	—
سنة ١٩١٤	١١٥٠	٨٠٠	٥٠٠	٧٠٠	—
سنة ١٩٠٠ الولايات المتحدة	١٥٠	٢٥٠	—	—	—
سنة ١٩١٤	٥٠٠	١٢٠٠	—	١٠٠	—